

أبناء أبين يتحدثون لـ «الأمناء» عن ذكرى احتلال الجنوب؛ ٧ يوليو.. يوم هدم دولة النظام والقانون

«الأمناء» استطلاع/ عبد الله الظبي:



حلت الذكرى 7 يوليو من عام 1994م، أمس، وهو اليوم المشؤوم في تاريخ أبناء الجنوب، وهو يوم اجتياح الجنوب من قبل قوات نظام صنعاء وحلفائهم الإخوان المسلمين العاصمة الجنوبية عدن بقوة السلاح، وحولوا وحدة الشراكة بين الشمال والجنوب إلى احتلال الشمال للجنوب بعد أربع سنوات من وحدة ولدت هشة وقتلت على أيدي غزاة الجنوب.

هذه الذكرى المشؤومة على أبناء الجنوب يمضي على تجديدها ومصادفتها يوم أمس (7 يوليو/ 1994 - 7 يوليو/ 2021م) وخلال هذه الفترة الزمنية حدثت تطورات ومتغيرات كثيرة، وأتى غزو ثان على الجنوب من قبل تلك المنظومة الاحتلالية، وتم حرره، وأصبح الواقع مختلفا عما كان عليه، بعد أن استطاع الجنوبيون وعبر قيادتهم السياسية ممثلة بالرئيس القائد عيروس قاسم الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي - من نقل القضية الجنوبية إلى المحافل الدولية والبدء في بناء المؤسسات وترتيب البيت الجنوبي.

وها هي اليوم تحاول قوى نظام صنعاء بغزو الجنوب وخاصة العاصمة عدن عبر تلك المليشيات الإخوانية القادمة من محافظة مأرب لكن القوات المسلحة الجنوبية استطاعت التصدي لهم وهي قادرة على دحرهم.

أبناء أبين يتحدثون لـ «الأمناء»

«الأمناء» التقت عددا من المواطنين من الشخصيات الاجتماعية والقيادات السياسية بمحافظة أبين والذين تحدثوا عن هذه الذكرى المشؤومة.

يقول نبيل النمي، أحد الشخصيات الاجتماعية بالمحافظة في حديثه عن ذكرى 7 يوليو: «بالنسبة لهذا اليوم للشعب الجنوبي هو يوم مأساوي حصل فيه تدمير مشروع الدولة في الجنوب، حيث إن نظام صنعاء وجد في دولة الجنوب دولة المؤسسات والتعليم المجاني والسكن وكل شيء كان أفضل، دولة النظام والقانون، ولكن نظام صنعاء لم يطور هذا المشروع بل قاموا بتدمير كل شيء في أرض الجنوب، حيث كان في رأسهم مشروع نهب كل الثروات التي توجد في الجنوب حيث إن ثرواتهم تزهت في البنوك العالمية بدليل التقارير الدولية التي صدرت وأظهرت المليارات التي يمتلكها هؤلاء الذين كانوا في سلطة نظام الاحتلال اليمني بعد الوحدة المشؤومة حتى أنهم استحوذوا على الثروات البحرية بالجنوب».

وأكد أن «7/7 لا تعني لنا نحن الشعب الجنوبي وحدة بل تعني لنا الظلم والاضطهاد وهدم دولة النظام والقانون ولهذا انطلق الشعب الجنوبي واعتبر 7/7 جمرة من تحت رماد، ونحن الحمد لله سيطرنا على الأرض في بداية بناء دولة النظام والقانون بقيادة القيادة السياسية ممثلة بالرئيس عيروس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي».

انتهت الوحدة

من جانبه، قال أ.عبدالله قيسان، رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع محافظة أبين عن ذكرى 7 يوليو المشؤومة: «رسالتني في هذا اليوم المشؤوم لقوى الاحتلال اليمني أقول لهم: الوحدة انتهت بالنسبة

التمي: 7 يوليو يوم مأساوي دمر مشروع الدولة بالجنوب

«قيسان» لقوى الاحتلال اليمني: الوحدة انتهت بالنسبة لشعب الجنوب

جوهر: شعب الجنوب العظيم أذهل العالم بصموده الأسطوري

العويني: استطاع الجنوبيين تحويل هذا اليوم إلى ثورة ضد قوى الاحتلال

ملهم: الجنوب استطاع بفضل قيادته نقل قضية الجنوب إلى المحافل الدولية والعربية

الأحمر وجماعة الإصلاح في هذا اليوم تم تدمير كافة المؤسسات الحكومية وغيرها واستطاع الشعب الجنوبي أن يحول هذا اليوم المشؤوم إلى ثورة ضد قوى الاحتلال في عام 2007م رد اعتبار على ذلك الاحتلال وكانت هذه الثورة التي عصفت بقوى الاحتلال اليمني وطرده في العام 2015م أثناء الاجتياح الثاني من قبل الحوثيين للجنوب».

فيما قال منصور ملهم، رئيس دائرة الوعظ والإرشاد بالقيادة المحلية للمجلس الانتقالي بمديرية زنجبار: «بعد هذا اليوم 7 يوليو الأسود في ذاكرة أبناء الجنوب جراء ما تعرض له شعب الجنوب من الحرب وظلم من قوى الاحتلال اليمني حيث تم تدمير الأرض والإنسان تدمير دولة النظام والقانون دولة التي كانت تحتوي على أفضل المؤسسات الحكومية والمصانع وغيرها».

وأضاف: «الحمد لله اليوم نحن استطعنا بفضل الله ثم بفضل القيادة السياسية ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي من نقل القضية الجنوبية إلى كافة المحافل دولية والعربي وفي مراكز صنع القرار الدولي وهذا شيء مهم جدا وتعتبر نقلة نوعية وكذلك ترتيب العمل المؤسسي والأمني والعسكري ونحن كجنوبيين نفتخر بما تم تحقيقه من تلك الإنجازات اليوم».

لعدوك، وعدوهم».

وتابع: «في ذكرى يوم الأرض 7 يوليو 1994م هذه السنة له كهتها الخاصة، والتي تفوح من خلالها رائحة النصر العظيم والمؤزر، واقترب ساعة الخلاص، يوم الأرض بشبوة وحضرموت وأبين وكل مناطق الجنوب، انتفاضة يرتعد منها الأقيام والعملاء، ومن سار في فلهم، من جماعات إخوانية وإرهابية، كل هؤلاء اتفقوا على أن يكسروا، لكن نسوا بأنك شعب لا تنكسر، بل تصنع من الانكسار انتصارات عظيمة، يبلغ مداها الكون كله».

واستطرد: «ذكرى 7/7 / 1994م يوم الأرض، الذي سيتفجر براكين غضب في وجه المحتل وأذنايه، فمن يريد العزة فعليه أن يشارك بهذا اليوم، ويجعله يوم عيد وفرحة وانتصار لإرادة شعب عاني الظلم والقهر والمطاردة، من قبل أسوأ احتلال عرفته البشرية على الأرض، فتحية لك يا شعبنا العظيم الجبار الصامد، في ذكرى يوم انتفاضتك المباركة في 7/7».

تدمير كافة المؤسسات الحكومية

فيما أكد رئيس المفوضية الجنوبية لمكافحة الفساد فرع محافظة أبين الشيخ أبوبكر العويني أنه: «بالنسبة لذكرى 7 يوليو اليوم الأسود في الجنوب ذكرى احتلال الجنوب من قبل نظام صنعاء بقيادة علي عبدالله صالح وعلي محسن

سجنوك، شردوك، حاولوا طمس هويتك، غيروا مسميات شوارع ومدارسك ومعسكراتك، وحتى قنواتك، أرادوا تجهيل أجيالك، زرعوا الفتنة بين أبنائك، جوعوك، حاولوا بكل الطرق لكنهم فشلوا أمامك، لأنك شعب لا مثيل له، شعب يحول أيام انكساراته وتاريخها إلى أيام عز وفخر، يرتعد العدو منها رغم أنها تعني له يوم نصر».

وأشار إلى أن: «يوم السابع من يوليو كان يوماً مشؤوماً على كل جنوبي مخلص لقضيته، لكنك جعلته ذلك اليوم يوم نصر وعزة، يوم انتفاضة على الظلم، نعم كيف لا وأنت من جعل ذكرى 13 يناير ذكرى التصالح والتسامح، وقد كانت يوم شؤم لحرب بين الإخوة الجنوبيين، كانت أعيادهم بالنسبة لك حزين، كانوا يفرحوا بها، وأنت تحزن، لكنك جعلتها اليوم أيام عز وكرامة».

وأضاف متعجباً: «أي شعب أنت يا شعب الجنوب! يا من قهرت بريطانيا العظيمة، وأجبرتها على الرحيل مجبرة مذعنة للحق، يأتي اليوم من يتحداك ويريد كسرك، لا والله إنك شعب لا تعرف الانكسار، وفيك من الرجال والنساء من دافع عنك، وخرج للساحات لا يملك شيئاً سوى صوته وعلمه، الذي يرمز لشموخك وكبريائك، اليوم أنت تملك جيشاً، وقوة عسكرية، تستطيع أن تكسر بها أنوف المرتزقة، الذين لا يفقهون إلا المال المدنس، ممن باعوا ضمائرهم

لنا نحن كجنوبيين لم تعد تعني لنا شيئاً ويجب إعادة النظر في أنفسهم والحوار معنا على أساس دولتين متجاورتين عليهم أن يبنوا علاقات طيبة معنا. رسالتني للشعب الجنوبي أنتم شعب عظيم وأول من أطلق ثورة ضد الاحتلال، عليكم أن تواصلوا النضال، المراحل طويلة وتحتاج إلى الكفاح حتى تحقيق الاستقلال واستعادة الدولة. ورسالتني لدول العالم عليهم أن يعيدوا النظر تجاه أبناء الجنوب وأن يكونوا معهم في استعادة الدولة الجنوبية. رسالتني للقوات المسلحة الجنوبية: قوات عظيمة وعليها الصمود في وجه قوى الاحتلال. ورسالتني الأخيرة للقيادة السياسية: نحن معكم أنتم القيادة القوية والحكيمة التي استطاعت نقل القضية الجنوبية إلى دول العالم».

عظمة شعب الجنوب

من جانبه، قال غسان جوهر، رئيس دائرة السياسية بالقيادة المحلية للمجلس الانتقالي بمديرية زنجبار، في حديثه عن هذه الذكرى: «كم أنت عظيم أيها الشعب الجنوبي! أذهلت العالم بصمودك وتحديك الأسطوري للظلم والقهر والاستبداد، شعب علم شعوب الأرض معنى التضحية والصمود، يا عاشق الحرية لحد الثمالة، يا من تأبى الخنوع والركوع إلا لله العلي العظيم».

وأضاف: «تأمّر الأعداء ضدك، قتلوك،